Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عين جالوت . . ودفعوا ثمن انحلالهم وعدوانهم المكشوف على الناس .

وفي هذا الموقف الذي يتكرر كثيراً عند عدد كبير من الفنانين في بلادنا الوان عديدة من الخطأ واخطر هذه الاخطاء واجدرها بالدراسة هو ان الفنان لا يجوز له ابداً ان يناقض الحقيقة في سبيل ابراز فكرته . . صحيح ان من حق الفنان ان يتخيل ويرسم النماذج الانسانية التي يريدها . . ولكن لا بد ان يتم ذلك في حدود الحقيقة . . خاصة اذا كانت هناك «حقيقة» ملموسة في التاريخ او في الواقع .

فالتتار على سبيل المثال لم يكونوا بهذا القدر من الانحلال ، بل كانت «المأساة» التي خلقوها في تاريخ الحضارة الانسانية نابعة من شيء آخر مختلف ، ذلك انهم كانوا مجموعة من المحاربين «العباقرة» لا يحملون معهم فكرة حضارية من اي نوع ، فهم ينتصرون على الجيوش المختلفة ، ويفتحون المدن والبلاد ، ولكنهم بعد انتصارهم لا يستطيعون ان يقدموا شيئاً له اهمية او قيمة ، فقد انتهت مقدرتهم عند حدود المعركة العسكرية ، فلم يكونوا بارعين في الآثار الفنية مثل المصريين القدماء ولم يكونوا بارعين في فنون التجارة مثل الفينيقين القدماء الذين قيل عنهم انهم «انجليز العالم القديم» ولم يكونوا فلاسفة وشعراء مثل اليونان ، ولم يكونوا من واضعي القوانين مثل الرومان ، ولم يكونوا اصحاب رسالة روحية كبيرة مثل عرب الجزيرة القدماء الذين استطاعوا من خلال ايمانهم بهذه الرسالة ان ينتشروا في مشرق الارض ومغربها ، ويتركوا في كل مكان ذهبوا اليه اثراً بارزاً لا يمكن ان ينساه التاريخ .

هذه هي محنة التتار الحقيقية ، وهذا هو جوهر «الشر» في تكوينهم ولم يكن الشر عندهم هو السكر والانحلال والعربدة كما حاول كاتب البرنامج